

قال رئيس مجلس إدارة «طيران الجزيرة» مروان بودي إن إعادة الهيكلة التي طبقتها الشركة العام الماضي والتي تضمنت تأجير عدد من الطائرات لشركات عالمية أثبتت نجاحها حيث تحولت الشركة إلى الربحية على الرغم من الظروف التي تمر بها الأسواق العالمية، مؤكداً على أن قطاع الطيران يجب أن يكون بيد القطاع الخاص، والحكومات واجبة أن تحكم لا أن تدير الشركات. وأضاف بودي في مقابلة خاصة لـ «الأنباء» أن «طيران الجزيرة» ركزت على السوق المحلي كونه يعكس القوة المالية للدولة وقوة الاقتصاد الكويتي ومصدراً للربح. وكشف أن «طيران الجزيرة» ستركز في المرحلة القادمة على تخفيف الرحلات في الأسواق التي تشغلها وزيادة الخدمة أكثر من تدهين محطات جديدة. واعتبر بودي أن «طيران الجزيرة» و«الخطوط الجوية الكويتية» من أهم القطاعات الاقتصادية في الكويت حيث تشكلان 50٪ من حيث حجم مبيعاتهما الذي يزيد على المليار دولار من السوق المحلي. وفيما يلي نص الحوار:

كتب: منى الدخيني

## رئيس مجلس إدارة «طيران الجزيرة» مروان بودي في حوار خاص لـ «الأنباء»: خصصة «الكويتية» ستعكس إيجاباً على «الجزيرة» وتحقق المنافسة العادلة للشركات الأخرى

الشرق الأوسط؛ التجربة التي مرت بها المنطقة بعد دخول الكويت كأول دولة تفتتح الاستثمارات في المنطقة بدأت الدول الأخرى بالمنطقة بالسماح بفتح الاستثمارات في هذا المجال؟

● لاحظنا أن هناك شركات نجحت واستمرت وشركات أخرى تعثرت في هذا المجال ونرى أن قطاع الطيران ككل يجب أن يكون بيد القطاع الخاص والحكومات واجبة أن تحكم لا أن تدير الشركات لا في قطاع الطيران أو في قطاعات أخرى ولا سيما في الخدمات وأتوقع أن تشهد المنطقة تحويل شركات الطيران الحكومية إلى شركات خاصة، لا سيما أنه في الآونة الأخيرة نشر رسمياً أن الخطوط القطرية طرحت جزءاً من أسهمها للاكتتاب العام وكذلك الخطوط الجوية السعودية أعلنت منذ سنتين أنها تتجه نحو التخصيص لكن حكومة الكويت كانت سياقة في هذا المجال بخصخصة الكويتية وهذه نقطة تحسب لها في المنطقة.

ما رؤيتكم أن تكون الكويت دولة سياحية؟ وكيف يمكن تشجيع الاستثمار في السياحة؟

● السياحة في الكويت محدودة ويجب أن تكون واقعية مع أنفسنا، حيث أن الكويت لديها فترات ومجال عمل كبير في قطاعات أخرى لكن السياحة لا تكون من أولويات جدول أعمال الحكومة المرحلة المقبلة والأكثر رواجاً في الكويت هي سياحة رجال الأعمال.

وإلى أن الحركة الاقتصادية في الدولة مرتكزة أساساً على النفط والصناعات النفطية وخدمة هذا المجال وقطاع الطيران سيكون له نصيب ولا اعتقد أن يكون هناك حجم كبير للسياحة مقارنة بالقطاعات الأخرى وتنامل أن يكبر قطاع السياحة في الكويت مقارنة بالسياحة الخليجية.

ماذا عن آخر التطورات بشأن محطة الجزيرة الخاصة داخل مطار الكويت؟

● تسعى «طيران الجزيرة» إلى تطوير أعمالها وإعطاء الخدمة الإضافية للمسافرين بداية من الأرض إلى غاية تحليقه في السماء وأرى أن المسافر تبدأ رحلته في الأرض قبل الطائرة لذلك نحاول أن تكون خدمة الأرض مميزة وبهيمنا جداً أن يكون المبنى الرئيسي في مطار الكويت الدولي والآن نحن بصدد التنسيق مع الجهات المعنية في مطار الكويت الدولي للحصول على التوسعة للمطار الحالي تحت إشراف واستثمار من «طيران الجزيرة» لخدمة الركاب ومساندة الدولة.

سبق أن صرحت سابقاً بأنه يجب أن يدشن مطار جديد للكويت هل هناك صدى من قبل الحكومة؟

● كانت حكومة الكويت متجاوبة جداً والخطوة اتخذت وهي متجهة في الاتجاه الصحيح ووزارة الأشغال العامة ختمت خطوات متسارعة وأنت بافكار جديدة ستكون طفرة نوعية في خدمات المسافرين في الكويت. واعتقد أنها ستكون طفرة بحجم عالمي وفقاً لآخر

معلوماتنا على ما نفذته وزارة الأشغال ومستشاروها في فكرة مطار الكويت وساترك ونسعى إلى تكثيف رحلاتنا داخله وتوقع أن تصل إلى 5 أو 6 رحلات إلى القاهرة باليوم وكذلك بيروت والمناطق الأخرى التي تسجل طلبات عالية.

ماذا عن رؤيتكم بالنسبة لقطاع الطيران في منطقة

● يعتبر قطاع الطيران في الكويت من أهم القطاعات الاقتصادية بالدولة حيث أن الخطوط الجوية الكويتية و«طيران الجزيرة» لديهم أكثر من مليار دولار عائدات وواردات تحققها الشركتان وكما نعلم أن الكويت تعتمد على النفط والبنوك والخدمات وجزء كبير من الخدمات يقدمه قطاع الطيران وأهميته تظهر جلياً في أن الكويت تفتقر إلى منافذ بحرية وبرى للمسافرين فالمنفذ الرئيسي هو الطيران للمنتقل.

لذلك أرى أن مستقبل الطيران في الكويت زاهر ونحن متفائلون جداً بخصوصية الكويتية شرط أن تدار بطريقة جيدة وصحيحة وستتمتع فرص عمل وقيمة مضافة على قطاعات أخرى في الدولة نظراً لأن المطارات والطيران هي بوابة الاقتصاد، فالقطاع ستنحرك وكل القطاعات ستستفيد من قوة حركة الطيران.

### الكفاءات والقدرات

تمتلك «الجزيرة» أكثر من 42 جنسية من العاملين هل هذا يعتبر نقطة قوة للشركة وهل السوق الكويتي بحاجة لخبرات أجنبية خاصة في قطاع الطيران؟

● أن قطاع الطيران متخصص جداً وندراً جداً ما توجد الكفاءات والقدرات داخل سوق الكويت في هذا الاختصاص وهذا ما جعلنا نتوجه إلى أسواق عالمية لجلب الخبرات.

وقد استفادت «الجزيرة» من هذه الخبرات عن طريق تنظيم برامج تدريبية لتدريب طاقات كويتية للمنتقل لنتمكنوا من الوصول إلى مراحل قيادية داخل الشركة كخبراتنا الحقيقية في أي شركة هي الطاقة البشرية والعاملون فيها، ونفتخر في «طيران الجزيرة» بأننا استطعنا أن نوفر أكثر من 42 جنسية تقفهم وتتجانس وتتعاظم مع بعضها والفضل يرجع إلى الكويت، لأنها وفرت سهولة المعيشة وجلب العمالة الخارجية.

هل ستحافظ «الجزيرة» على تصنيفها كشركة طيران منخفضة التكاليف؟ وهل تتطلعون للتوسع إلى السوق الأوروبي وغيره من الأسواق بهدف توسيع شبكة أعمالكم؟

● تقدم طيران الجزيرة المسافرين وكل شركات الطيران في العالم يتجهون نحو تخفيض التكاليف مع المحافظة على الخدمة الجيدة و«الجزيرة» واحدة من هذه الشركات وهي حريصة على أن تكون لديها النوعية والأمان، لذلك مصاريفنا لا تعتبر قليلة بل بالعكس لو قورنا بشركات طيران أخرى لرأينا أن «طيران الجزيرة» لديها تكاليف أعلى من الشركات المشابهة، حيث تعتمد في عملية الصيانة على «لوفتهانزا تكنيك» وعلى سي اف إم في اقتناء المحركات واليوم «طيران الجزيرة» لم تعد تصنف على أنها من الطيران منخفض التكاليف بل تنفق تكاليف باهظة للحفاظ على النوعية التي ميزتنا كطيران الجزيرة بأن تكون أدق شركة طيران في المنطقة كطيران الشرق الأوسط وبهيمنا جداً أن يكون المبنى الرئيسي في مطار الكويت الدولي والآن نحن بصدد التنسيق مع الجهات المعنية في مطار الكويت الدولي للحصول على التوسعة للمطار الحالي تحت إشراف واستثمار من «طيران الجزيرة» لخدمة الركاب ومساندة الدولة.

كيف ترى مستقبل قطاع الطيران في الكويت لاسيما بعد خصخصة «الكويتية»؟



مروان بودي

أكبر مشغل إلى جمهورية مصر العربية بعد «مصر للطيران» وذلك بتوفير رحلة كل 4 ساعات من الكويت إلى أحد مطارات مصر وهذا يعكس أهمية السوق المصري بالنسبة للكويت وسببنا في تميزه الإيجابية خلال الربع الثالث.

### خصصة «الكويتية»

شهد السوق المحلي مؤخرًا حدثين مهمين على مستوى قطاع الطيران أولهما خصخصة «الكويتية» وثانيهما إفلاس «الوطنية» ما تقيمتك لهذين الحدثين ومدى استفادة «الجزيرة» من ذلك؟

● الكويت كانت سياقة مقارنة بدول المنطقة في فتح الاستثمارات وفتح قطاع الطيران للقطاع الخاص وتبعها دول أخرى في المنطقة واعتبرها من أهم الخطوات التي أخذتها الحكومة في دول المنطقة لتشارك القطاع الخاص، وذلك بتحويلها من شركة تشكل عبئاً مالياً على الدولة إلى شركة تدار من القطاع الخاص وتدر أرباحاً وتساهم اقتصادياً.

أرى أن تأثيرها سيكون إيجابياً جداً على «طيران الجزيرة» لأنها ستتمتع بالمنافسة العادلة مع باقي الشركات العاملة في الكويت. وأشير إلى أن تعاملنا كبيراً يجمع بين «الكويتية» و«الجزيرة» حيث نعتزم على بعضنا ونسعى إلى هدف واحد وهو خدمة الكويت والمسافرين.

أما بالنسبة للحدث الثاني وهو خروج «الخطوط الوطنية» من السوق فقد كنا له ظروفه الخاصة. واعتقد أن أسبابه الرئيسية ليست الإدارة أو المنافسة بل الفكرة أو أسلوب المشروع لم يكن يناسب أسواقنا ولا الأسواق العالمية فكرة الفخامة في رحلات قصيرة المدى لم تنتج في أميركا ولا في أوروبا ولا حتى في المملكة ونسبة النجاح قليلة جداً في أسواقنا.

وأرى أن «طيران الجزيرة» لها حصتها الرئيسية في سوق الكويت أي زيادة لطاقات استيعابية غير طبيعية توضع في السوق المحلي تحسب على باقي المشغلين وتقليص هذه الطاقة غير المستغلة تعود بنتائج إيجابية على بقية المشغلين.

«الربيع العربي» التي لم تؤثر سلباً على نشاطنا والفضل يعود إلى فريق عمل الجزيرة الذي كان حريصاً جداً على راحة وأمان المسافرين وعلى إعادة توجيه الرحلات بما يتناسب مع ظروف المنطقة وهذا الفريق يجتمع يومياً لملاحظة الوضع الأمني في المنطقة ككل حيث وجه التوجيه الصحيح وأعاد توجيه طاقاتها برفع إيرادات سوق جدة الذي أصبح من الأسواق المهمة جداً لدى «الجزيرة».

وكان تدهين وجهة القاهرة مهما جداً لنا والذي كان بمثابة نقلة رئيسية في انطلاق «الجزيرة» والآن أصبحنا من أكبر الشركات تشغيلاً إلى مطار القاهرة، حيث استحوذنا في بداية تشغيلنا على حصة 11٪ في شهر يونيو ثم بلغنا حصة 22٪ في شهر يوليو ونأمل أن تصل إلى 30٪ في الأشهر المقبلة وهي نسبة تمثل ثلث السوق الكويتي.

وأرى أن دبي مازالت تمثل أهم الوجهات تشغيلاً بالنسبة لـ «الجزيرة» والآن بيروت تشهد انتعاشاً كبيراً واسطنبول كذلك فهذه المحطات كانت رئيسية بالنسبة لطيران الجزيرة وستظل.

نعلم أن رحلات القاهرة لم تنعكس بعد على النتائج المالية الأخيرة لطيران «الجزيرة» فهل ستلمس ثمارها في الربع المقبل؟ وما تقييمك لجمع الرحلات إلى الوجهة المصرية في الفترة الأخيرة؟

● لا شك أن تدهين محطة القاهرة لها تأثير مهم جداً على «طيران الجزيرة» حيث أنها ثاني أكبر سوق مشغل في الكويت و«طيران الجزيرة» كانت محرومة لسنوات من هذا السوق لكن بعد الثورة والانتعاش والنظرة الجديدة للحكومة المصرية وصلنا إلى مطار القاهرة وأكد أن هذه الوجهة سيكون لها تأثير إيجابي جداً على ميزانية «الجزيرة» كون الشركة من أكبر المشغلين إلى مطار القاهرة وإلى جمهورية مصر العربية ونحن متفائلون جداً في الحركة إلى جمهورية مصر العربية. ووفقاً للأرقام التي بحوزتنا بدأنا نرى ثمار استثمارنا في القاهرة، حيث كنا من أولى الشركات التي لم تتوقف خلال الأحداث واستمرت في رحلاتها، وذلك يطلب من صاحب السمو وتوجيهات الحكومة بنقل أعداد كبيرة من المسافرين الكويتيين والمقيمين المصريين إلى الكويت.

«الربيع العربي» التي لم تؤثر سلباً على نشاطنا والفضل يعود إلى فريق عمل الجزيرة الذي كان حريصاً جداً على راحة وأمان المسافرين وعلى إعادة توجيه الرحلات بما يتناسب مع ظروف المنطقة وهذا الفريق يجتمع يومياً لملاحظة الوضع الأمني في المنطقة ككل حيث وجه التوجيه الصحيح وأعاد توجيه طاقاتها برفع إيرادات سوق جدة الذي أصبح من الأسواق المهمة جداً لدى «الجزيرة».

وكان تدهين وجهة القاهرة مهما جداً لنا والذي كان بمثابة نقلة رئيسية في انطلاق «الجزيرة» والآن أصبحنا من أكبر الشركات تشغيلاً إلى مطار القاهرة، حيث استحوذنا في بداية تشغيلنا على حصة 11٪ في شهر يونيو ثم بلغنا حصة 22٪ في شهر يوليو ونأمل أن تصل إلى 30٪ في الأشهر المقبلة وهي نسبة تمثل ثلث السوق الكويتي.

وأرى أن دبي مازالت تمثل أهم الوجهات تشغيلاً بالنسبة لـ «الجزيرة» والآن بيروت تشهد انتعاشاً كبيراً واسطنبول كذلك فهذه المحطات كانت رئيسية بالنسبة لطيران الجزيرة وستظل.

نعلم أن رحلات القاهرة لم تنعكس بعد على النتائج المالية الأخيرة لطيران «الجزيرة» فهل ستلمس ثمارها في الربع المقبل؟ وما تقييمك لجمع الرحلات إلى الوجهة المصرية في الفترة الأخيرة؟

● لا شك أن تدهين محطة القاهرة لها تأثير مهم جداً على «طيران الجزيرة» حيث أنها ثاني أكبر سوق مشغل في الكويت و«طيران الجزيرة» كانت محرومة لسنوات من هذا السوق لكن بعد الثورة والانتعاش والنظرة الجديدة للحكومة المصرية وصلنا إلى مطار القاهرة وأكد أن هذه الوجهة سيكون لها تأثير إيجابي جداً على ميزانية «الجزيرة» كون الشركة من أكبر المشغلين إلى مطار القاهرة وإلى جمهورية مصر العربية ونحن متفائلون جداً في الحركة إلى جمهورية مصر العربية. ووفقاً للأرقام التي بحوزتنا بدأنا نرى ثمار استثمارنا في القاهرة، حيث كنا من أولى الشركات التي لم تتوقف خلال الأحداث واستمرت في رحلاتها، وذلك يطلب من صاحب السمو وتوجيهات الحكومة بنقل أعداد كبيرة من المسافرين الكويتيين والمقيمين المصريين إلى الكويت.

«الربيع العربي» التي لم تؤثر سلباً على نشاطنا والفضل يعود إلى فريق عمل الجزيرة الذي كان حريصاً جداً على راحة وأمان المسافرين وعلى إعادة توجيه الرحلات بما يتناسب مع ظروف المنطقة وهذا الفريق يجتمع يومياً لملاحظة الوضع الأمني في المنطقة ككل حيث وجه التوجيه الصحيح وأعاد توجيه طاقاتها برفع إيرادات سوق جدة الذي أصبح من الأسواق المهمة جداً لدى «الجزيرة».

وكان تدهين وجهة القاهرة مهما جداً لنا والذي كان بمثابة نقلة رئيسية في انطلاق «الجزيرة» والآن أصبحنا من أكبر الشركات تشغيلاً إلى مطار القاهرة، حيث استحوذنا في بداية تشغيلنا على حصة 11٪ في شهر يونيو ثم بلغنا حصة 22٪ في شهر يوليو ونأمل أن تصل إلى 30٪ في الأشهر المقبلة وهي نسبة تمثل ثلث السوق الكويتي.

وأرى أن دبي مازالت تمثل أهم الوجهات تشغيلاً بالنسبة لـ «الجزيرة» والآن بيروت تشهد انتعاشاً كبيراً واسطنبول كذلك فهذه المحطات كانت رئيسية بالنسبة لطيران الجزيرة وستظل.

وأرى أن دبي مازالت تمثل أهم الوجهات تشغيلاً بالنسبة لـ «الجزيرة» والآن بيروت تشهد انتعاشاً كبيراً واسطنبول كذلك فهذه المحطات كانت رئيسية بالنسبة لطيران الجزيرة وستظل.

وأرى أن دبي مازالت تمثل أهم الوجهات تشغيلاً بالنسبة لـ «الجزيرة» والآن بيروت تشهد انتعاشاً كبيراً واسطنبول كذلك فهذه المحطات كانت رئيسية بالنسبة لطيران الجزيرة وستظل.

وأرى أن دبي مازالت تمثل أهم الوجهات تشغيلاً بالنسبة لـ «الجزيرة» والآن بيروت تشهد انتعاشاً كبيراً واسطنبول كذلك فهذه المحطات كانت رئيسية بالنسبة لطيران الجزيرة وستظل.

وأرى أن دبي مازالت تمثل أهم الوجهات تشغيلاً بالنسبة لـ «الجزيرة» والآن بيروت تشهد انتعاشاً كبيراً واسطنبول كذلك فهذه المحطات كانت رئيسية بالنسبة لطيران الجزيرة وستظل.

وأرى أن دبي مازالت تمثل أهم الوجهات تشغيلاً بالنسبة لـ «الجزيرة» والآن بيروت تشهد انتعاشاً كبيراً واسطنبول كذلك فهذه المحطات كانت رئيسية بالنسبة لطيران الجزيرة وستظل.

وأرى أن دبي مازالت تمثل أهم الوجهات تشغيلاً بالنسبة لـ «الجزيرة» والآن بيروت تشهد انتعاشاً كبيراً واسطنبول كذلك فهذه المحطات كانت رئيسية بالنسبة لطيران الجزيرة وستظل.

وأرى أن دبي مازالت تمثل أهم الوجهات تشغيلاً بالنسبة لـ «الجزيرة» والآن بيروت تشهد انتعاشاً كبيراً واسطنبول كذلك فهذه المحطات كانت رئيسية بالنسبة لطيران الجزيرة وستظل.

وأرى أن دبي مازالت تمثل أهم الوجهات تشغيلاً بالنسبة لـ «الجزيرة» والآن بيروت تشهد انتعاشاً كبيراً واسطنبول كذلك فهذه المحطات كانت رئيسية بالنسبة لطيران الجزيرة وستظل.

وأرى أن دبي مازالت تمثل أهم الوجهات تشغيلاً بالنسبة لـ «الجزيرة» والآن بيروت تشهد انتعاشاً كبيراً واسطنبول كذلك فهذه المحطات كانت رئيسية بالنسبة لطيران الجزيرة وستظل.

وأرى أن دبي مازالت تمثل أهم الوجهات تشغيلاً بالنسبة لـ «الجزيرة» والآن بيروت تشهد انتعاشاً كبيراً واسطنبول كذلك فهذه المحطات كانت رئيسية بالنسبة لطيران الجزيرة وستظل.

وأرى أن دبي مازالت تمثل أهم الوجهات تشغيلاً بالنسبة لـ «الجزيرة» والآن بيروت تشهد انتعاشاً كبيراً واسطنبول كذلك فهذه المحطات كانت رئيسية بالنسبة لطيران الجزيرة وستظل.

وأرى أن دبي مازالت تمثل أهم الوجهات تشغيلاً بالنسبة لـ «الجزيرة» والآن بيروت تشهد انتعاشاً كبيراً واسطنبول كذلك فهذه المحطات كانت رئيسية بالنسبة لطيران الجزيرة وستظل.

وأرى أن دبي مازالت تمثل أهم الوجهات تشغيلاً بالنسبة لـ «الجزيرة» والآن بيروت تشهد انتعاشاً كبيراً واسطنبول كذلك فهذه المحطات كانت رئيسية بالنسبة لطيران الجزيرة وستظل.

وأرى أن دبي مازالت تمثل أهم الوجهات تشغيلاً بالنسبة لـ «الجزيرة» والآن بيروت تشهد انتعاشاً كبيراً واسطنبول كذلك فهذه المحطات كانت رئيسية بالنسبة لطيران الجزيرة وستظل.

وأرى أن دبي مازالت تمثل أهم الوجهات تشغيلاً بالنسبة لـ «الجزيرة» والآن بيروت تشهد انتعاشاً كبيراً واسطنبول كذلك فهذه المحطات كانت رئيسية بالنسبة لطيران الجزيرة وستظل.

وأرى أن دبي مازالت تمثل أهم الوجهات تشغيلاً بالنسبة لـ «الجزيرة» والآن بيروت تشهد انتعاشاً كبيراً واسطنبول كذلك فهذه المحطات كانت رئيسية بالنسبة لطيران الجزيرة وستظل.

على هذا التركيز استطعنا أن نخدم قطاع الطيران بقوة وقدمننا الخدمة المفضلة في السوق لتضمن لنا الربحية. ولا ننكر أن ارتفاع أسعار الوقود له تأثير كبير طبعاً حيث إن 40٪ من أسعار الوقود تؤثر علينا إلا أن حكومة الكويت كانت مساندة لنا وكان هذا سندا مهماً لنا، ووسيلتنا للتحوط كانت أننا لم ندخل في المضاربة على الوقود لكن ركزنا على القيمة المضافة للوقود وهذا الذي جعلنا نجاري ارتفاع أسعار الوقود عالمياً ونسجل أرباحاً.

هل من خطة تحوطية مستقبلية لـ «الجزيرة» لاسيما أن هناك تقارير تتنبأ لأسواق الطيران بمشاكل كثيرة في ظل الارتفاع المتواصل لأسعار النفط؟

● أي قطاعات اقتصادية في العالم ممكن أن تتفاوت في أدائها حتى الدول تتفاوت في أدائها لاسيما المفارقة بين ألمانيا واليونان اللتين تنتميان إلى الاتحاد الأوروبي لذا لا يمكن مقارنة الكل كقطاع تمنح له نتيجة واحدة. فهناك تفاوت تحكمه طبيعة العمل والنشاط حيث إن هناك شركات طيران مرحة وأخرى تكبدت خسائر سواء عالمياً أو إقليمياً لكن لا زالت ترى أن هذا القطاع حيوي جداً.

واعتبر أن «طيران الجزيرة» و«الخطوط الجوية الكويتية» من أهم القطاعات الاقتصادية في الكويت حيث تشكلان 50٪ من حجم مبيعاتهما الذي يزيد عن المليار دولار وهو بيع نقدي في السوق المحلي. وأرى أن هذا هو الاقتصاد الحقيقي فهو ليس تقييم أصول ورفع ميزانيات بقدر ما هو عملية بيع تنشيط حركة الدينار أو الدولار.

### زيادة الرحلات

هل من محطات أخرى في الانتظار تخطط «الجزيرة» لتدشينها قريباً؟

● تركز طيران الجزيرة في المرحلة القادمة سيكون التأكيد على وجهاتها الحالية والأسواق التي تشغلها وننتقل إلى زيادة عدد الرحلات والحركة وزيادة الخدمة أكثر من تدهين محطات جديدة.

والتعزيز المستقبلي لـ «الجزيرة» سيستند على تسلم طائرات جديدة لتحديث أسطول الطيران حيث تشغل «الجزيرة» الآن 6 طائرات ولدنيا 4 طائرات إلى أرباح مماثلة منها سيكون لتحديث أسطولها والجزء الآخر للإضافة وتوسيع الأسطول.

ما أرقامكم المستهدفة لنهاية 2011 وهل هناك نية لتوزيع أرباح؟

سجلت «طيران الجزيرة» قفزات كبيرة هذه السنة حيث حازت ثقة المسافرين وحققنا أرباحاً قياسية في الربع الأول والثاني قدرت بنحو 3,3 ملايين دينار ومنتقل إلى أرباح مماثلة في الربع الثالث من السنة. وأتوقع نتائج جيدة في الربع الثالث نظراً لأن شهر رمضان عادة يتميز بالهدوء لكن هذه السنة كان مختلفاً حيث شهدت «الجزيرة» نشاط متواصل.

أما الربع الأخير من السنة عادة فيكون ربيعاً هادئاً ولكن مازالنا على تطلعا لتحقيق ربحيننا ونأمل أن تكون أرباح النصف الثاني أحسن من النصف الأول من العام.

### محطة القاهرة

ما الوجهات التي أخذت رواجاً أكثر من غيرها في الربع الثالث؟

● شمل الربع الثالث من العام شهر رمضان وغيره وأحيطكم علماً أن طبيعة عمل «طيران الجزيرة» تقع في أرض ساخنة ما بين دول المنطقة وأحداث

ما الخطة الإستراتيجية التي اتبعتها «الجزيرة» لتتحول من الخسارة إلى الربحية؟

● كانت خطوط «طيران الجزيرة» منذ بدايتها مبنية على دراسات اقتصادية من بيوت عالمية وذلك بناء على حاجة السوق الكويتي والطلب على السفر لذلك حققت «طيران الجزيرة» أرباحاً من أول سنة من تشغيلها وكذلك حتى في السنوات الثلاث التي تلت لكن للأسف في السنة الرابعة تكبدت خسائر لسخ كميات كبيرة في السوق المحلي من المقاعد بسبب دخول شركات جديدة محلية وبسبب الفائض الذي كان موجوداً من شركات الطيران في المنطقة الإقليمية بتشغيل السعة الكبيرة من الطيران على خطوط قصيرة وهذا غير مسموح به عالمياً والسوق الخليجي مشكلته أنه كان يتضمن الكثير من هذه الطائرات الاستيعابية الكبيرة التي أثرت سلباً على سوق الكويت ككل حيث أن في 2009 كان عدد المقاعد الشاغرة يصل إلى 44٪ من كل الرحلات حوالي نصف الرحلات كانت فارغة هذا الرقم ارتفع كذلك في بداية 2010، بناء عليه تكبدت «الجزيرة» خسائر في 2009 كما الشركات الأخرى، لكن نحن نسعى إلى الربحية لاسيما أن «طيران الجزيرة» هي شركة الطيران الوحيدة المملوكة بالكامل للقطاع الخاص في الشرق الأوسط ودول الخليج.

ولقد عدنا إلى الربحية من جديد بتطبيق إعادة الهيكلة بداية من العام الماضي والتي تضمنت تأجير عدد من الطائرات لشركات عالمية وتركيزنا على خطة جديدة لإعادة توزيع أسطولنا وقد أثبتت نجاحها حيث تحولت الشركة إلى الربحية على الرغم من الظروف التي تمر بها الأسواق العالمية.

خططنا الجديدة تمثلت في الاستحواذ على شركة سحاب لتأجير الطائرات التي أصبحت ذراعنا «التأجيرية» وطورناها وخصصنا عدداً من الطائرات وتوزيعها في اليوم وانتقلت «سحاب» لتغطي عدداً من المناطق في العالم منها أميركا الشمالية والولايات المتحدة والكويت والشرق الأقصى.

وأعدنا توسيع الخطوط داخل المنطقة وخرجنا من الخطوط التي كانت تسبب لنا خسائر بسبب المنافسة غير المنطقية لاسيما الفارة الهندية التي اتبعت فيها سياسة العراق سواء من الشركات الوطنية أو الخليجية.

على الكويت والمنطقة، بدأنا بالموقع الأول في الكويت وكان لدينا الموقع الثاني في دبي واطلقنا بنجاح لكن لتغيير السياسات الحكومية المحلية بإعادة توزيع حصص الخطوط الجوية في الإمارات والذي استدعى انسحابنا من السوق قد أثر سلباً على «الجزيرة» بعد أن حققت نجاحاً لمدة سنتين لكن «الجزيرة» تفتت هذا وعادت إلى الربحية من جديد خاصة في الأرباع الماضية.

### أهمية السوق الكويتي

كيف تحوط «الجزيرة» للمحافظة على أرباحها في ظل ارتفاع أسعار الوقود في الفترة الأخيرة؟

● كل شركة طيران تعمل في إقليم متخصص وطيران «الجزيرة» ركزت على الكويت وحيث أن السوق الكويتي لا زال من الأسواق المهمة في المنطقة كون هناك أكثر من 8,5 ملايين راكب إلى الكويت فنحن في الكويت لا نعتمد على تجارة الترانزيت أو ما يسمى بربط الشرق بالغرب مثلما اتبعت شركات خليجية أخرى بل ركزنا على السوق المحلي كونه يعكس القوة المالية للدولة وقوة الاقتصاد الكويتي بناء